الأساليب التربوية والأخلاقية في فكر الإمام الجواد عليه السلام

المدرس الدكتور
علياء سعيد إبراهيم
alyaas.kassar@uokufa.edu.iq
جامعة الكوفة ـ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

Educational and ethical methods in the thought of Imam al-Jawad (peace be upon him)

Lecturer Dr. Alia Saeed Ibrahim
College of Physical Education and Sports Sciences, University of Kufa

الملخص:-

حياة العظماء مصدر اشعاع الفكر، ومنهل عذب للخير، وينبوع فياض بالحكمة ورصيد ضخم في الكمال والمعرفة وطاقة جبارة في العلم والأدب تستوحي الأمة منها: الإيمان الصادق والعقيدة الحقة والذود عن المبدأ والخلق الكريم وهي مدرسة كبرى للإنسانية، ومعالم وضاءة لتحقيق الحق والعدالة.

وليس هناك في الأمة من يساوي أئمة أهل البيت عليهم السلام في عظمتهم وفضلهم، ولا يباريهم في شرفهم ونسبهم، ولا يرتفع اليهم في مقامهم ومكانتهم فهم عيش العلم وموت الجهل، واصول الكرم وقادة الأمم، والثقل الذي تركه رسول الله صلى الله عليه وآله بين ظهراني الأمة، وجعلهم نظراء للقرآن الكريم ونصبهم خلفاء له صلى الله عليه وآله على الناس، وحكاماً على الخلق، وساسةً للعباد، وأمراء على البلاد.

وجدير بنا أن نرجع في جميع قضايا الحياة إلى ائمة أهل البيت عليهم السلام، آخذين بتعاليمهم متبعين لأوامرهم، لنستعيد ماضينا المجيد، ونحقق ما نصبوا اليه من خير وسعادة في الدنيا والاخرة.

ووضع لنا الإمام الجواد عليه السلام مجموعة من التعاليم والوصايا التربوية والحضارية؛ لكي توضح الطريق للافراد كافة، وتصنع في نفوسهم وعقولهم، الاخلاق الإسلامية العالية، كما يصنع الغيث في التربة الكريمة، وتساعد الإنسان المسلم عند اتباعها على إرتقاء سلّم القيم العالية.

الكلمات المفتاحية: الإمام الجواد عليه السلام، خلفاء النبي، الأساليب التربوية، الأساليب الأخلاقية، الأخلاق الإسلامية العالية.

Abstract:-

The life of the great is a source of radiation of thought, a sweet source of goodness, a wellspring of wisdom, a huge balance of perfection and knowledge, and a mighty energy in science and literature from which the nation is inspired: Sincere faith, true faith, and defending the principle and honorable morals. It is a great school for humanity, and bright landmarks for the realization of truth and justice.

And there is no one in the nation who is equal to the imams of Ahl al-Bayt (peace be upon him) in their greatness and virtue, and who does not match them in their honor and lineage, and does not rise to them in their position and position. For the servants, and princes over the country.

It is worthwhile for us to return in all issues of life to the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them), taking their teachings and following their orders, to restore our glorious past, and to achieve what we aspired to of goodness and happiness in this world and the Hereafter.

Imam al-Jawad (peace be upon them) put forward a set of educational and civilized teachings and commandments for us. In order to clarify the path for all individuals, and create in their souls and minds, the high Islamic morals, as rain is created in the noble soil, and help the Muslim person, when following it, to climb the ladder of lofty values.

Key words: Imam Al-Jawad (peace be upon him), successors of the Prophet, educational methods, moral methods, high Islamic morals.

١. المقدمة:ـ

إنّ دراسة سيرة أهل البيت عليهم السلام تمثل المسيرة الواقعية للإسلام بعد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ودراسة حياتهم وإساليبهم تكشف لنا صورة لحركة الإسلام الذي أخذ يشق طريقة إلى أعماق الأمة ووجدانها، بعد أن أخذت طاقاتها تتضاءل بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وأخذوا أهل البيت عليهم السلام يعملون على توعية الأمة وتحريك طاقاتها باتجاه إيجاد وتصعيد الوعي الرسالي للشريعة الإسلامية ولحركة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم متبعين منهج القرآن الكريم وسنته رسوله.

وقد سلك الأنبياء السابقون وأوصياؤهم المصطفون من الباري عز وجل طريق الهداية، واقتحموا في سبيل التربية الشقاق، وتحملوا في سبيل أداء المهام الرسالية جميع الصعاب، وقدموا من اجل تحقيق أهداف الرسالة الالهية، كل ما يمكن أن يقدمه الإنسان المتفاني في مبدئه وعقيدته، ولم يتوقفوا لحظه من أجل أداء رسالتهم، وتحملوا كل انواع الجهاد والصبر على طاعة الله، حتى ضربوا أعلى وارقى أمثلة الصمود لغرض تنفيذ احكام الباري جل وعلا، وتقديم رسالة كاملة للبشرية تضم عناصر الديمومة والبقاء، وتكوين أمة مؤمنة بالإسلام وإصوله ومبادئه.

لهذا كان التخطيط الرباني يحتم على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اعداد الصفوة من اهل البيت عليهم السلام والتصريح بأسمائهم، لتولي مهمة اداء الحركة النبوية بأمر من الباري عز وجل وصيانة للرسالة الإلهية من تحريف الجاهلين والحاقدين، وتربية الأجيال على قيم ومفاهيم الشريعة الإسلامية العالية، وقد جاء التخطيط الرباني في التأكيد بقول الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم: ((إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمستكم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)).

ويعد الامام الجواد عليه السلام هو تاسع ائمة اهل البيت عليهم السلام الذي اكد عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأمر من الله لأجل قيادة الأمة من بعده، والذي انتهج اساليب تربوية واخلاقية إسلامية عالية؛ لغرض وصول الأفراد إلى درجات الرقي والتقدم، لذلك تم اختيار هذا الموضوع والتعرف على تلك الإساليب والقيم والمبادىء.

وسيتم الاجابة في هذا البحث على مجموعة من الاسئلة ومنها:

- ماهي الإساليب والطرق التي انتهجها الإمام الجواد عليه السلام لغرض اصلاح الأمة.

- هل الإساليب والانماط مترابطة بعضها مع الأخر ام لا؟

قسم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة لاهم المصادر والمراجع المعتمدة عليها في البحث، حمل المبحث الاول عنوان " شذرات منيرة من حياة الامام الجواد عليه السلام " إذ تم التعرف إلى ولادة الامام الجواد عليه السلام ومتى واين مع التعرف إلى ابرز القابه وكناه، فضلاً عن التحدث عن كيفية استشهاده عليه السلام.

اما المبحث الثاني فقد حمل عنوان " الاساليب والطرائق التربوية والأخلاقية في فكر الامام الجواد عليه السلام " إذ تم التعرف إلى أبرز الأساليب التي أكد عليها الإمام الجواد عليه السلام والتي يجب أن يتعلمها الفرد من أجل صلاحه في حياة الدنيا والأخرة.

أعتمد البحث على مصادر متنوعه من أبرزها الرسائل الجامعية منها، "، أدب الإمام الجواد عليه السلام (ت ٢٢٠هـ) دراسة أسلوبية "، للمؤلف، " مينا رضا كامل حسين، وكذلك تم الاعتماد على مجموعة من الكتب منها " كشف الغمة في معرفة الأئمة، جزء ٣ " للمؤلف "الاربلي"، فضلاً عن " بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار"، ج ٥٠، للمؤلف "محمد باقر المجلسي".

المبحث الاول

شذرات منيرة من حياة الامام الجواد عليه السلام

المطلب الأول

الولادة والنشوء للأمام الجواد عليه السلام

هو محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، تاسع ائمة أهل البيت عليهم السلام[١].

ولد الامام الجواد عليه السلام في العاشر من رجب المدينة المنورة عام ١٩٥هـ، وقد ولد في فترة كثرت في زمانه من قبل المخالفين لابيه الامام الرضا عليه السلام انه لا الامام من بعده[٢]، إذ كان الامام الرضا عليه السلام قد بلغ الخامسة والاربعين من عمره من دون أن يرزق بولد، لكن الامام

الرضا عليه السلام يرد أقاويلهم انه سيكون له ولد وهو حجة الله عليهم من بعده، عندما كتب ابن قيام الواسطى إلى ابي الحسن الرضا عليه السلام كتابة فيقول فيها: ((كيف تكون إماماً وليس لك ولد؟ فيقول الإمام عليه السلام: ((وما علمك أنه لا يكون لي ولد، والله لا يمضي الأيام والليالي حتى يرزقني ولداً ذكراً، يفرق بين الحق والباطل))[٣].

لذلك كانت ولادته عليه السلام مفاجأة للمخالفين وصدمة كبيرة لهم، وهي سببا لانتصار الحق واتحاد الشيعة ولاسيما ان الامام الرضا عليه السلام كان دائما يقول أن ابني خليفتي عندما يتم سؤاله عن الخليفه من بعده[٤]، وفي رواية اخرى عن أبي يحيى الصنعاني قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فجيء بأبنه أبي جعفر عليه السلام وهو صغير، فقال: ((هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم بركة على شيعتنا منه))[٥].

وهو احد البراهين والأدلة على إمامته عليه السلام منذ ولادته وطفولته .

وتربى الامام الجواد عليه السلام في بيت النبوة ومعدن الحكمة في أحضان أبيه الامام الرضا عليه السلام وورث علم آبائه، وذلك واضحا في أقواله وأفعاله وتراثه العلمي[٦]، وقد تواجدت في هذا البيت كل عناصر التربية الرفيعة، والمكونات الفكرية والاجتماعية، ونشأ في بيت الامامة ذلك البيت الكريم الذى يحتوي جيع الاخلاق الإسلامية الرفيعة وآدابها، وذلك لان البيت له أثر على شخصية الفرد، وهذا ما اكد عليه علماء التربية، فالبيت الذي تسود فيه الالفة والمحبة ينشأ فيه الطفل نشأة صالحة بعيدة عن التعسر والتعقد والسلوك السيء، إما إذا كان البيت مصاباً بالانحراف والالتواء، وتسود فيه الحقد والكراهية، فأن الطفل يصيب بالجنوح والانحراف، والبيت والبيئة التي نشأ فيه الامام الجواد عليه السلام هي أرفع البيوت في الإسلام، فقد كان منبعاً للفضيلة ومثلاً أعلى للأخلاق الإسلامية الكريمة، لذلك تراه قد أنجب خيرة البشر وأئمة الهدى الذين نشروا الحق والعدل في الإسلام[٧].

المطلب الثاني

القابه وكناه

اقتنى الإمام عليه السلام عدة من الالقاب كآبائه عليهم السلام وهي: الجواد، والزكي والتقي والمتقي، والقانع، والمرتضى، والمختار، والمتوكل، والمنتجب، والعالم وباب المراد والجواد: المشهور بها؛ لكثرة ما صدر منه من قضاءللحاجات والكرامات، إذ ما لجأ اليه ملهوف إلا برد غلته،

ولا استغاث به أحد إلا وجده عوناً وسنداً له، ولا قصده مهموم إلا وفرج همه فو صريخ المستضرخين وغاية حاجات الطالبين، وقد أشاد الشاعر الشيخ محمد حسين الاصفهاني[٨] بقوله في الثناء عليه:

هـــو الجـــواد لا إلى نهايـــة ... وجـــوده غايـــة كـــل غايـــة

هـــو الجـــواد بـــالوجود الســـاري ... وجـــوده جـــود البـــاري

هـــو الجـــواد المحـــض لا لغايـــة ... فإنـــه المـــبدأ والنهايـــة

وكـــل مـــا في الكـــون فـــيض جـــوده ... والجـــود كالـــذاتي في وجـــوده

ويكني ب ابو جعفر الثاني، إذ كان الامام الرضا عليه السلام لا يناديه باسمه وانما كان عليه السلام يقول: كتب إلى ابو جعفر وكنت اكتب إلى ابو جعفر، وهو في صبي، ويخاطبة بالتعظيم والاحترام[٩] وإبو جعفر هي الكنيه المشهور بها ثم عرفه الرواة والمحدثون بأبي جعفر الثاني؛ لتمييزه عن جده الإمام إبي جعفر الباقر عليه السلام، ويكنى أيضاً بأبي علي[١٠].

المطلب الثالث

استشهاده ومكان قبره

توفي الامام الجواد عليه السلام مسموماً، بعد أن دست اليه زوجته ام الفضل ابنه المأمون في أواخر ذي القعدة عام ٢٢٠هـ، وذلك بعد بأمر من الحاكم العباسي العتصم الذي خشي على ملكه منه عليه السلام، فأوعز إلى أبنه المأمون ام الفضل التي علم بأحوالها، والتي لم تلد ولد خلفاً للامامه بعد ابيه، وكانت حاقده وغيوره من زوجه الامام الجواد عليه السلام الثانية وهي سمانه والده الامام علي الهادي عليه السلام فقامت بسمه من خلال العنب، ودفن في مقابر قريش في بغداد عند قبر جده الامام الكاظم عليه السلام وكان عمره حين استشهادة خمسة وعشرين عاما[١١].

فالويل الويل لابنه المأمون والمعتصم على ما قاما واشتراكا به بحق الامام الجواد عليه السلام من اجرام لا ترضى به الإنسانية ولا الاديان السماوية.

المبحث الثاني

الأساليب والطرائق التربوية والأخلاقية في فكر الإمام الجواد عليه السلام

يمتلك الأمام الجواد عليه السلام جملة من المناهج والطرز العالية المستوحاة من آبائه واجداده عليهم السلام

وأساسها مصدرين مهمين هما القرآن الكريم والسنه النبوية الشريفة، وهذه المناهج والأساليب تطفو بالأيمان وتمتلىء بالخير والاصلاح الذي يشمل كافة نواحي الحياة والتي تقوم على قوامها: التنشئة والتربية والاخلاق العالية... الخ، التي تجب على الفرد الالتزام بها والسير على نهجها؛ لا نسجامها مع المبادئ الإسلامية[١٢]، وهي كالتالي:

المطلب الأول

العلاقة بين الإنسان ونفسه

يتبع الامام الجواد عليه السلام منهج ابائه عليهم السلام في تقديم عدة من النصائح والمواعظ لكافة ابناء المجتمع وهي تصب لمصلحتهم وفيها نجاتهم في الدنيا والأخرة لغرض وصولهم إلى جنة الفردوس الاعلى، وهي نصائح أخلاقية وتربوية عالية تصل بالفرد إلى قمة الرقي والكمال، وينهى الامام الائمة كافة ومنهم الامام الجواد عليه السلام عن كل عمل سوء ولو في ابسط الإمور[١٣].

وقد ورد عن عن الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله بقول: ((الايمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان))[١٤].

ونهج الامام الجواد عليه السلام منهج اجداده في ذلك بقوله: ((لن يستكمل العبد حقيقة الإيمان حتى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه))[١٥]، وأيضاً هناك قول اخر للإمام الجواد عليه السلام يؤكد فيه على الايمان وهو: ((أربع من كن فيه استكمل الإيمان: من أعطى لله، ومنع في الله، وأحب لله، وأبغض فيه))[١٦].

يؤكد الامام الجواد عليه السلام على الأيمان قولاً وفعلاً وتطبيقاً والذي يصل بالفرد إلى قمة النجاح وخير الدنيا والأخرة.

كما منح الامام الجواد عليه السلام مجموعة من التوجيهات والتعليمات والتوصيات؛ لغرض تخليص نفس الإنسان من الافعال التي تؤدي إلى الأذى والرداءة والأساءة والمساهمة في بناء روح اخلاقية عالية تقية نقية خالصة من الشوائب، وتشترك في بناء طهارة الإنسان والوصول به إلى الرقي، ومنها: عدم التسرع بالكلام والسيطرة على النفس في حالة الإنفعالات؛ لان الكلمة ليست مجرد حروف ينطقها الإنسان فتخرج من فمه لتؤدي معنى وأنما هي الأسيرة

التي تأسرها بين شفتيك وتحركها بأسنانك، فستكون اسيراً لها ما حييت لذا لابد على الفرد من الالتزام الصمت في غالبية الحالات والظروف والانفعالات[١٧] ويقول الامام الجواد عليه السلام في ذلك: ((حدثني أبي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين المرء مخبوء تحت لسانه))، فضلاً عن قوله عليه السلام: ((الصمت نور))، وقول آخر له عليه السلام هو: ((الفضائل أربعة أجناس: أحدهما: الحكمة، وقواها في الفكرة، والثاني: العفة وقوامها في الشهوة، والثالث: القوة وقوامها في الغضب، والرابع العدل وقوامه في اعتدال قوى النفس))[١٨].

يتضح أن الامام الجواد عليه السلام يؤكد لنا باهميه سكوت الفرد في الامور والقضايا العصيبة؛ لان كل كلمه تصدر من الفرد تحسب عليه ايجابية كانت ام سلبيه، بقصد نطقها الفرد أو دون قصد، ويؤكد عليه السلام على اتزان الفرد في كل تصرفاته وافعاله.

ويؤكد الأمام الجواد عليه السلام على التواضع التي تجعل الفرد يصل إلى مرحلة الرفعة والكمال، وقد جاء عنه عليه السلام قوله: ((العفاف زنة الفقر، والشكر زينة الغنا، والصبر زينة البلاء، والتواضع زينة الحسب))[١٩] ولهُ عليه السلام حديث أخر عن التواضع قال: ((حسب المرء من كمال المرؤة وتركه ما لايحمل به، .... ومن تواضعه معرفته بقدره))[٢٠].

يتضح لنا من هذه الاقوال إن التواضع خصله مهمة للفرد ولكن لا يجعل الفرد نفسه محط للسخرية، وعدم الدخل في الامور التي لا تخصه.

وكان الإمام الجواد عليه السلام متواضعاً مع الطبقات كافة، وعلى مختلف مستوياتهم دون تمييز شخص عن اخر في الكلام أو المأكل أو التعامل في اي إمر من امور الحياة، والدليل على ذلك كما تؤكد الرواية الاتية: ((قال ابو هاشم: كلمني جمال أن أكلمه له ليدخل في بعض أموره، فدخلت عليه أكلمه فوجدته يأكل في جماعة فلم يمكنني كلامه فقال: يا أبا هاشم كل، ووضع الطعام بين يدي ثم قال: ياغلام أنظر الجمال الذي أتانا به أبو هاشم فضمه اليك. وقال ابو هاشم: قلت له: جعلت فداك إني مولع بأكل الطين فادع الله لي، فسكت ثم قال لي بعد أيام: يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين، قلت: فاي شيء أبغض إلى منه))[٢١].

ووضع الامام الجواد عليه السلام ضمن سلسلة مناهجة التربوية التي يجب على الفرد اتباعها، هو أن يكون عمل الفرد خالص للباري عزو وجل، والبعد عن المراءة؛ لأجل وصول

الإنسان المسلم إلى أعلى مراتب الكمال، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾[٢٢]، وكذلك قول الأمام الجواد عليه السلام: ((لا تكن ولي الله في العلانية عدواً له في السر))[٢٣].

ولابد للفرد أن يتبع طريقة رضا الباري عز وجل وتوفيقه في الدنيا والاخرة بدلاً من المفاخرة بين الناس.

ويدعو الامام الجواد عليه السلام الفرد إلى عدم الخوف من اي شخص إذا لم يكن قد فعل شيء ضد ذلك الشخص ويؤكد على الشجاعة والهدوء والوقار والسكينة، والدليل على ذلك عندما كان المأمون يسير في احدى الطرق وعندما شاهده الصبيان فروا جميعهم الا الامام الجواد عليه السلام لم يفر كما تذكر الرواية الاتية: ((اجتاز المأمون بابن الرضا عليه السلام وهو بين صبيان فربوا سواه فقال عليّ به، فقال: مالك ما هربت في جملة الصبيان قال: ما لي ذنب فأفر ولا الطريق ضيق فأوسعه عليك تمر من حيث شئت، فقال: من تكون؟ قال: أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال: ما تعرف من العلوم قال: سلني عن اخبار السموات، فودعه ومضى وعلى يده باز أشهب يطلب به الصيد، فلما بعد عنه نهض عن يده الباز فنظر يمينه وشماله لم ير صيداً والباز يثب عن يده فأرسله وطار يطلب الاَفق حتى غاب عن ناظره ساعة ثم عاد إليه، وقد صاد حية، فوضع الحية في بيت الطعم، وقال لاَصحابه: قد دنا حتف ذلك الصبي في هذا اليوم على يدي، ثم عاد وابن الرضا في جملة الصبيان. فقال: ما عندك من أخبار السموات؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين، حدثني أبي، عن آبائه، عن النبي، عن جبرئيل، عن ربّ العالمين، أنّه قال: بين السماء والهواء بحر عجاج يتلاطم به الاَمواج، فيه حيّات خضر البطون، رقط الظهور، ويصيدها الملوك بالبزاة الشهب يمتحن بها العلماء، فقال: صدقت، وصدق آباؤك، وصدق جدّك، وصدق ربك. فأركبه ثم زوّجه أُمّ الفضل))[٢٤].

المطلب الثاني

الارتباط بين الإنسان وخالقه

يحث اهل البيت عليهم السلام الفرد إلى تثبيت وتوكيد العلاقة بين الفرد وخالقهم، ولابد من أن تكون هذه العلاقة من خلال أمور عدة منها: الصلاة، والصوم، والدعاء إلى غير ذلك

من امور الإسلام الاخرى التي اكد عليها الباري عز وجل في كتابة العزيز وسنته نبيه كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[٢٥].

وقد جاء عن الامام علي عليه السلام: ((الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح، وخير الدعاء ما صدر عن صدر تقي وقلب نقي وفي المناجاة سبب النجاة، وبالإخلاص يكون الخلاص و فاذا اشتد الفزع فإلى الله المفزع))[٢٦].

وسار الامام الجواد عليه السلام على نهج ابائه واجداده في التاكيد على ما اكدوا عليه من الدعاء والتضرع لله، إذ قال عليه السلام: ((كيف يضيع الله من كافله، وكيف ينجو من الله طالبه؟ ومن انقطع إلى غير الله وكله الله اليه، ومن عمل على غير علم أفسد أكثر مما يطلع))، وقوله اخر له: ((القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال))[٢٧]، وايضا يؤكد الامام عليه السلام بالثقة بالله تعالى في كل الامور كما في قوله: ((الثقة بالله تعالى ثمن لكل غال، وسلم إلى كل عال))[٢٨].

اي ان الامام الجواد عليه السلام يحثنا مثل آبائه على الالتزام بالدعاء لله، والتي لها أثر في تقوية العلاقة مع الباري جل وعلا، والتي لها اثر مهم في المحصلات الايجابية للشخص سواء كانت الاستجابة انيه ام مستقبلية؛ لان بعض الحالات التي يدعو فيها الفرد عز وجل لكنه تعالى يبطيء الاستجابة للداعين تصوغ في منفعة الفرد.

كما يؤكد الامام الجواد عليه السلام على عدم ترك الصلاة، وهي احدى ابواب التقرب إلى الله. ولاسيما ترك الصلاة متعمداً، كما جاء عنه عليه السلام في الرواية الاتية قال: عبد العظيم بن عبد الله الحسني، حدثني أبو جعفر الثاني صلوات الله عليه، قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: سمعت أبي موسى بن جعفر دخل عمرو بن عبيد على أبي عبد الله الصادق عليه السلام فلما سلم وجلس تلا هذه الاية: ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾[٢٩] ثم أمسك. فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ما اسكتك؟ قال: أحب أن اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل. فقال: نعم، يا عمرو، اكبر الكبائر الإشراك بالله، يقول الله: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً﴾[٣٠]، وبعده الا يأس من روح الله، لان الله عز وجل يقول: ﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ

مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكافِرُونَ﴾[٣١]... وترك الصلاة متعمداً، أو شيئاً مما فرض الله، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من ترك الصلاة متعمدا فقد برىء من ذمه الله وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم))[٣٢].

ويؤكد الامام الجواد عليه السلام على الاستغفار: وهي بوابة من ابواب القر لله سبحانه وتعالى، كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً﴾[٣٣].

وقد جاء في روايات اهل البيت عليهم السلام في التأكيد على الإستغفار والتقرب لله تعالى، ومنهم الامام الجواد عليه السلام قال: ((ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله تعالى: كثرة الاستغفار؛ ولين الجانب؛ وكثرة الصدقة. وثلاث من كن فيه لم يندم: ترك العجلة، والمشورة؛ والتوكل على الله عند العزم))[٣٤] وكذلك في حديث اخر له عليه السلام قال: ((التوبة على أربع دعائم: ندم بالقلب؛ واستغفار باللسان؛ وعمل بالجوارح؛ وعزم أن لا يعود))[٣٥].

المطلب الثالث

الاتصال بين الإنسان ونبيه صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته عليهم السلام

اختار الباري عز وجل الانبياء وائمة اهل البيت عليهم السلام وكانوا احدى السبل في التقرب والوصل إلى الله تعالى، وأمر البشرية كافة، ولاسيما المسلمين في بقاع العالم بالاحتذاء بهم واتباع نهجهم؛ كونهم القدوة والاسوة الحسنة لهم، ومن خلالهم يخطط للافراد كافة واسطة الخير للدنيا والاخرة، وهم الشفعاء عند الباري عز وجل[٣٦].

وجاء في رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ((انصتوا إلى ذكر الله، فأنه أحسن الحديث، واقتدوا بهدي نبيكم، فإنه أفضل الهدي، واستنّوا بسنته، فإنها أفضل السنن، وتعلموا كتاب الله، واستضيئوا بنوره، فإنّه أشفى لما في الصدور، واسمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون))[٣٧].

ويؤكد لنا الامام الجواد عليه السلام إلى المداومة على الصلاة على النبي واهل بيته عليهم السلام وفيهم تقضي الجاحات وتزيل الهموم كما تؤكد الرواية الاتية: ((أن رجلاً جاء إلى التقي عليه السلام وقال: أدركني يابن رسول الله فإن أبي قد مات فجاءة، وكان له الفا دينار ولست أصل اليه ولي عيال كثير، فقال: إذا صليت العتمة فصل على محمد واله مائة مرة ليخبرك به. فلما فرغ

الرجل من ذلك رأى أباه يشير إليه بالمال، فلما أخذه قال: يا بني اذهب به إلى الإمام وأخبره بقصتي فإنه أمرني بذلك. فلما انتبه الرجل أخذ المال وأتى أبا جعفر وقال: الحمد لله الذي اكرمك واصطفاك))[٣٨].

تؤكد هذا الرواية إلى أن كثرة الصلاة على محمد وال محمد فيها قضاء كل حاجة من حاجات البشرية أجمع، ففيها تحل كل الأمور المتعسرة والتي يصعب على الإنسان حلها.

كما يؤكد الامام الجواد عليه السلام على ضرورة زيارة الائمة عليهم السلام، ولاسيما الامام الحسين عليه السلام وتحديداً في ليلة الثالثة والعشرين من رمضان، كما جاء في الرواية الاتية عن السيد ابن طاووس بالاسناد إلى ابي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال حدثني علي بن نصير السبنديخي، قال: حدثني عبد الله بن موسى، عن أبي جعفر الثاني في حديث قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاثة وعشرين من رمضان، وهي الليلة التي يرجو أن تكون ليلة القدر، ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾[٣٩] صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبي، يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة))[٤٠].

المطلب الرابع

آصرة التعامل الإنسان مع ابناء جنسه

يبغي الإسلام من الإنسان أن يتخلق بالأخلاق السامية العالية والاقتداء بالانبياء واهل البيت عليهم السلام وأن يخلص الفرد من العداء والذاتية والانانية والحسد والتي تؤثر على نفسيه الفرد وعلى صحته وسلوكه، وقد ورد في القران الكريم ذكر الحسد، ونهى عنه، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾[٤١].

وقد جاء ذكر ذلك في اقوال الامام محمد الجواد عليه السلام: ((الحسد ماحق للحسنات، والزهو جالب للمقت، والعجب صادن عن طلب العلم داع إلى التخمط في الجهل، والبخل أذم الأخلاق، والطمع سجية سيئة))، كما نقل ابن حمدون في تذكرته عن ربيع الابرار عن الامام الجواد عليه السلام في نهيه عن الحسد: ((إياك والحسد فإنه يبين فيك ولا يبين في عدوك))[٤٢].

وهدف الإسلام من ذلك القضاء على الحسد واثاره، أقامة ارتباطات طيبة ودية بين افراد المجتمع، واقامة الاحترام المتبادل بين افراده وبالحصيلة بناء مجتمع سالم صحيح، وكان لاهل البيت عليهم السلام دور في التحفيز على ذلك ومنهم الامام محمد الجواد عليه السلام.

بالإضافة إلى ذلك في هذا الجانب يحث الامام الجواد عليه السلام على الكرم والسخاء والعطاء؛ لما لها من اثر سيكولوجي واخلاقي وادبي في نفوس الاخرين؛ وهي بوابة من ابواب الرحمة والمؤدة بين الافراد، فقد جاء عن الحميري قال: لي ابو هاشم: أعطاني ابو جعفر ثلاثمائة دينار في صرة فأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمي وقال: أما أنه سيقول لك دلني على حريف يشتري لي بها متاعاً فدله عليه، فكان كما قال))[٤٣].

كما يؤكد الامام الجواد عليه السلام على مصاحبة الاصدقاء الصالحين الذين تحصل منهم منفعة في الدنيا والاخرة، كما في قوله عليه السلام: ((من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة))[٤٤]، بالاضافة إلى تاكيده عليه السلام على طلب العلم، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[٤٥]، وتأكيد اهل البيت عليهم السلام جمعيهم على العلم، ومنهم الامام الجواد عليه السلام كما في قوله: ((عليكم بطلب العلم، فإن طلبه فريضة، والبحث عنه نافلة، وهو صلة بين الاخوان، ودليل على المروءة، وتحفة في المجالس، وصاحب في السفر، وأنس في الغربة))[٤٦].

أي ان الإمام الجواد عليه السلام ينظر إلى الناس باحترام وود ولا فرق بين فرد وآخر إلا بالتقوى والعمل الصالح، ويؤكد عليه السلام في الوقت نفسه على طلب العلم للافراد كافة.

وذلك لغرض اقامه السلام والالفة بين الافراد والقضاء على الاستبداد والعدوان والتكاتف والتعضد والتآزر، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[٤٧].

كما ينهى الامام الجواد عليه السلام عن عدم مشاورة ومجالسة اهل الاوزار والمعاصي لانه يجذب صاحبه إلى افعاله واعماله، ؛ فهي ضمن العدوى الفكرية الخطرة التي تؤدي بالفرد إلى موارد التهلكة والنقمة في الدنيا والعذاب الدائم في الآخرة، وقد جاءعن الامام الجواد عليه السلام: ((اياك ومصاحبة الشرير، فإنه كالسيف المسلول يحسن منظره، ويقبح أثره))، وايضا قوله عليه السلام: ((كفى بالمرء خيانة أن يكون أمنيا للخونة))[٤٨] وقوله عليه السلام ايضا: ((موت الإنسان

بالذنوب أكثر من موته بالأجل، وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر))[٤٩] فضلاً عن ذلك قال عليه السلام: ((فساد الاخلاق بمعاشرة السفهاء، وصلاح الأخلاق بمنافثة العقلاء، والخلق أشكال فكل يعمل على شاكلته، والناس إخوان، فمن كانت أخوته في غير ذات الله فإنها تحور عداوة وذلك قوله تعالى: ((الأَ خِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ))[٥٠].

الخاتمة:

بعد انجاز البحث تم الوصول إلى مجموعة من النتائج الاتية:

- يهدف الامام الجواد عليه السلام إلى تثبيت القيم الأخلاقية في نفوس الأفراد وأركان المجتمعات البشرية؛ وذلك بتنفيذ الأطروح الربانية، وتطبيق قوانين الدين الحنيف على المجتمع البشري كافة من خلال تأسيس كيان سياسي يتولى إدارة شؤون الأمة على أساس الرسالة الربانية للبشرية، ويتطلب التفيذ قيادة حكيمة، ومعرفة تامة بالنفوس وبطبقات المجتمع.
- سياسة وإساليب اهل البيت عليهم السلام مكملة واحدة للاخرى على مدى الازمان، والهدف من ذلك أستمرار عملية التربية الصحيحة باستمرار الأجيال، على يد قائد كفوء عملياً ونفسياً، إذ يكون قدوة حسنة في الخلق والسلوك ابتداءً بالرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وانتهاءً بالامام الحجة عجل الله فرجه.
- يؤكد الإمام الجواد عليه السلام على تمتين علاقه الفرد بخالقه من خلال أساليب متنوعة وهي الصلاة والاستغفار والاستغفار في جميع الإعمال التي يقوم بها الفرد
- كان الامام الجواد عليه السلام من أروع صور الفضيلة والكمال في الأرض، ولم ير الناس في عصره من يصارعه في علمه وتواه وورعه، وشدة تحرجه في الدين، وقد كان نسخه لا ثاني لها في فضائله ومآثره التي هي السر في امامته، فلا بد من الاستفادة من جميع الاعمال التي قام بها والسير على نهجه في جميع الأمور.
- البيئة التي يتشأ بها الفرد مهمة جداً في التكوين المعرفي لذا يؤكد اهل البيت عليهم السلام على التربية والتعليم الإسلامي الصحيح والتي تبدأ من الاسرة والتي هي اساس البناء الاجتماعي.

- وضع الامام الجواد عليه السلام مجموعة من الوصايا ليس الغرض منها الحفظ أو القراءة، بل يجب أن تكون القراءة من أجل التطبيق، والحفظ من أجل العمل، وبغير هذا يكون الموضوع اشغالاًلا طائل منه، وجهدا ضائعاً لا فائدة فيه، ولا نجد أنفسنا بحاجة إلى الاستدلال بأن العمل بوصايا الائمة عليهم السلام تفيدنا السعادة في الدنيا والاخرة، ولابد من أن تقسر أنفسنا على الأخذ بهذه الوصايا، والعمل بموجبها.

هوامش البحث

(١) حسين، مينا رضا كامل، أدب الإمام الجواد عليه السلام (ت ٢٢٠هـ) دراسة أسلوبية، رسالة ماجستير، (كلية الاداب، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠١٨ م)، ص ١١

(٢) شعبة التبليغ، شذرات من حياة الامام الجواد عليه السلام، (العتبة العلوية المقدسة، النجف، د.ت)، ص ٦- ٧.

(٣) المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، (دار احياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م)، الجزء ٥٠، ص ٢٢؛ المدرسي، حسين، الإرشاد إلى معرفة الامام الجواد عليه السلام، (دار محبي الحسين، طهران، ٢٠٠٣م)، ص ١٦ - ١٧.

(٤) الاربلي، ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت: ٦٩٢هـ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، (مطبعة شريعت، قم، ١٣٧٩ش) جزء ٣، ص ٨١٨.

(٥) الكليني، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الرازي(ت: ٣٢٩/٣٢٨هـ)، الاصول، تحقيق: قسم احياء التراث، (دار الحديث للطباعة والنشر، قم، ط ٣، ١٣٩٢ش)، مجلد ٢، ص ١٠٢.

(٦) الكاظمي، عماد، الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، (منشورات معالم الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠١٥م)، ص ٩.

(٧) حسن، حسين ابراهيم، الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام دائرة معارف، (دار المرتضى نشر توزيع، بيروت، د.ت)، ص ٢٨ - ٢٩.

(٨) المجلسي، محمد باقر، المصدر السابق، ص ١٦؛ المقرم، عبد الرزاق الموسوي، وفاة الامام الرضا ويليه كتاب وفاة الامام الجواد، (قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحينية المقدسة، ٢٠١٤ م)، ص ١٢٥ - ١٢٦، ص ٢٣١ - ٢٣٦.

(٩) الخاقاني، نبيل جواد محمد، الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ودوره في احداث عصره، رسالة ماجستير، (كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٥م)، ص ٢٦.

(١٠) الحسيني، عدنان، الامام محمد الجواد: سيرة وتاريخ، (مركز الرسالة، ايران، ١٤٢٠هـ)، ص ٢٠.
(١١) الطبرسي، ابي علي الفضل الحسن، اعلام الورى بأعلام الهدى، تصيحيح: على اكبر غفاري، (دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩م)، ص ٣٢٩؛ الاصفهاني، محمد باقر بن المرتضى الموسوي الموحد الابطحي، مستدرك عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الايات والاخبار والاقوال، (مطبعة امير، قم المقدسة، ١٣١٣ه)، جزء ٢٣ ص ٥٣٦؛ محمد، عبد الزهراء عثمان، الامام محمد بن علي الجواد عليه السلام: مكانته الدينية وظروفه السياسية، (دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥م)، ص ٢٦.
(١٢) الحسني، هاشم معروف، سيرة الائمة الاثني عشر، (دار القلم، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م)، القسم الثاني، ص ٤٣٣.
(١٣) الذهبي، عباس، الامام الرضا: سيرة وتاريخ، (مطبعة ستارة، قم، ١٤٢٢هـ)، ص ١٢٩.
(١٤) الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت ٣٨٥- ٤٦٠هـ)، الامالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، (دار الثقافة، قم، ١٤١٤ه)، ص ٤٤٨.
(١٥) الاربلي، ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت: ٦٩٢هـ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، تحقيق: علي ال كوثر، (دار التعارف، بيروت، ٢٠١٢م) جزء ٢، ص ٤٩٣.
(١٦) الحلو، محمد علي، الامام محمد الجواد عليه السلام الامامة المبكرة وتداعيات الصراع العباسي، (بيروت، دار المرتضى، ط ٢، ١٤٣٣ه)، ص ١٠٢.
(١٧) الشيرازي، السيد حسن، كلمة الإمام الجواد عليه السلام، (مطبوعا ديوانية الإمام الشيرازي، د.م.، ط ٢، ١٩٩٩م)، ص ٥.
(١٨) الاربلي، المصدر السابق، ص ٤٩٠ وص ٤٩٣.
(١٩) الحلو، المصدر السابق، ص ١٠٠.
(٢٠) الاربلي، المصدر السابق، ص ٤٩١.
(٢١) ابن شهر اشوب، رشيد الدين ابي عبد الله محمد بن علي ابن ابي نصر بن ابي نصر بن ابي الجيش السروري المازندراني، مناقب ال ابي طالب، تحقيق: يوسف السباعي، (دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٩٩١م)، الجزء ٤، ص ٤٢٢.
(٢٢) سورة طه، اية ٧٥.
(٢٣) القمي، عباس (ت: ١٣٥٩ه)، الانوار البهية في تواريخ الحجج الالهية، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، ط ٢، ١٤٢١ ه)، ص ٢٦٥.
(٢٤) ابن شهر اشوب، المصدر السابق، ص ٤٢٠.
(٢٥) سورة غافر، اية ٦٠.
(٢٦) الريشهري، محمد، ميزان الحكمة: اخلاقي، عقائدي، اجتماعي، سياسي، اقتصادي، ادبي، (دار الحديث، قم، ٢٠٠٠م)، مجلد ٣، ص ١١٦٠.

(٢٧) القمي، المصدر السابق، ص ٢٦٤ - ٢٦٥.
(٢٨) الحلو، المصدر السابق، ص ١٠٧.
(٢٩) سورة الشورى، اية ٣٧.
(٣٠) سورى الشورى، اية ٤٨.
(٣١) سورة يوسف، اية ٨٧
(٣٢) سليمان، كامل، محمد الجواد: الامام - المعجزة: سيرة، دراسة ودراسة، وتحليل، (دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د.ت)، ص ٣٥٢.
(٣٣) سورة نوح، اية ١٠ - ١٢.
(٣٤) الاربلي، المصدر السابق، ص ٤٩٣ -٤٩٤.
(٣٥) الحسيني، المصدر السابق، ص ١٢٠.
(٣٦) الذهبي، المصدر السابق، ص ١٤٤.
(٣٧) الديلمي، الحسن بن ابي الحسن، اعلام الدين في صفات المؤمنين، تحقيق: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لأحياء التراث، (مطبعة، قم، ط ٢، ١٤١٤ ه)، ص ١٠٠ - ١٠١.
(٣٨) ابن شهر اشوب، المصدر السابق، ص ٤٢٢ - ٤٢٣.
(٣٩) سورة الدخان، اية ٦.
(٤٠) ابن طاووس، رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (ت: ٦٤٤ه)، اقبال الاعمال، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٦م)، ص ٥٠٤؛ اللجنة العلمية في مؤسسة ولي العصر عليه السلام وللدراسات الإسلامية، موسوعة الامام الجواد، اشراف: ابي القاسم الخزعلي، (مطبعة امير، قم، ١٤٢٩)، جزء ٢، ص ١٠٥ - ١٠٦.
(٤١) سورة النساء، اية ٣٢.
(٤٢) الحسيني، المصدر السابق، ص ١٢١
(٤٣) ابن شهر اشوب، المصدر السابق، ص ٤٢٢.
(٤٤) القمي، المصدر السابق، ٢٦٤
(٤٥) سورة الاسراء، اية ٨٥
(٤٦) الحسيني، المصدر السابق، ص ١٢١.
(٤٧) سورة المائدة، اية ٢.
(٤٨) القمي، المصدر السابق، ص ٢٦٤ - ٢٦٥.
(٤٩) الحسيني، المصدر السابق، ص ١١٩.
(٥٠) سورة الزخرف، اية ٦٧.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتدىء به القران الكريم

اولا - الرسائل الجامعية:

١) حسين، مينا رضا كامل، أدب الإمام الجواد عليه السلام (ت ٢٢٠ه) دراسة أسلوبية، رسالة ماجستير، (كلية الاداب، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠١٨ م).

٢) الخاقاني، نبيل جواد محمد، الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ودوره في احداث عصره، رسالة ماجستير، (كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٥م).

ثانيا - الكتب:

١. ابن شهر اشوب، رشيد الدين ابي عبد الله محمد بن علي ابن ابي نصر بن ابي نصر بن ابي الجيش السروري المازندراني، مناقب ال ابي طالب، تحقيق: يوسف السباعي، (دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٩٩١م)، الجزء ٤ .

٢. ابن طاووس، رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (ت: ٦٤٤ه)، اقبال الاعمال، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٦م).

٣. الاربلي، ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت: ٦٩٢هـ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، (مطبعة شريعت، قم، ١٣٧٩ش) جزء ٣ .

٤. الاربلي، ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت: ٦٩٢هـ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، تحقيق: علي ال كوثر، (دار التعارف، بيروت، ٢٠١٢م) جزء ٢.

٥. الاصفهاني، محمد باقر بن المرتضى الموسوي الموحد الابطحي، مستدرك عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الايات والاخبار والاقوال، (مطبعة امير، قم المقدسة، ١٣١٣ه)، جزء ٢٣.

٦. حسن، حسين ابراهيم، الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام دائرة معارف، (دار المرتضى نشر تويع، بيروت، د.ت).

٧. الحسني، هاشم معروف، سيرة الائمة الاثني عشر، (دار القلم، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م)، القسم الثاني.

٨. الحسيني، عدنان، الامام محمد الجواد: سيرة وتاريخ، (مركز الرسالة، ايران، ١٤٢٠ه) .

٩. الحلو، محمد علي، الامام محمد الجواد عليه السلام الامامة المبكرة وتداعيات الصراع العباسي، (بيروت، دار المرتضى، ط ٢، ١٤٣٣ه).

١٠. الديلمي، الحسن بن ابي الحسن، اعلام الدين في صفات المؤمنين، تحقيق: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لأحياء التراث، (مطبعة، قم، ط ٢، ١٤١٤ ه).

١١. الذهبي، عباس، الامام الرضا: سيرة وتاريخ، (مطبعة ستارة، قم، ١٤٢٢هـ) .

١٢. الريشهري، محمد، ميزان الحكمة: اخلاقي، عقائدي، اجتماعي، سياسي، اقتصادي، ادبي، (دار الحديث، قم، ٢٠٠٠م)، مجلد ٣، ص ١١٦٠.

١٣. سليمان، كامل، محمد الجواد: الامام – المعجزة: سيرة، دراسة ودراسة، وتحليل، (دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د.ت).

١٤. شعبة التبليغ، شذرات من حياة الامام الجواد عليه السلام، (العتبة العلوية المقدسة، النجف، د.ت).

١٥. الشيرازي، السيد حسن، كلمة الإمام الجواد عليه السلام، (مطبوعا ديوانية الإمام الشيرازي، د.م.، ط ٢، ١٩٩٩م).

١٦. الطبرسي، ابي علي الفضل الحسن، اعلام الورى بأعلام الهدى، تصيحيح: على اكبر غفاري، (دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩م).

١٧. الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت٣٨٥- ٤٦٠هـ)، الامالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة، (دار الثقافة، قم، ١٤١٤هـ).

١٨. القمي، عباس (ت: ١٣٥٩هـ)، الانوار البهية في تواريخ الحجج الالهية، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، ط ٢، ١٤٢١هـ).

١٩. الكاظمي، عماد، الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، (منشورات معالم الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠١٥م).

٢٠. الكليني، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الرازي(ت: ٣٢٩/٣٢٨هـ)، الاصول، تحقيق: قسم احياء التراث، (دار الحديث للطباعة والنشر، قم، ط ٣، ١٣٩٢ش)، مجلد ٢ .

٢١. اللجنة العلمية في مؤسسة ولي العصر عليه السلام وللدراسات الإسلامية، موسوعة الامام الجواد، اشراف:ابي القاسم الخزعلي، (مطبعة امير، قم، ١٤٢٩)، جزء ٢.

٢٢. المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، (دار احياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣م)، الجزء ٥٠.

٢٣. محمد، عبد الزهراء عثمان، الامام محمد بن علي الجواد عليه السلام: مكانته الدينية وظروفه السياسية، (دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥م).

٢٤. المدرسي، حسين، الإرشاد إلى معرفة الامام الجواد عليه السلام، (دار محبي الحسين، طهران، ٢٠٠٣م).

٢٥. المقرم، عبد الرزاق الموسوي، وفاة الامام الرضا ويليه كتاب وفاة الامام الجواد، (قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحينية المقدسة، ٢٠١٤م).